سلامة الصدر بترك الشحناء والتخاصم والهجر لنَيْل بركة ليلة النصف من شعبان الكثيرة الأجر

2022-03-18

الحمدُ لله الذي بيدِهِ الفَضَلُ والأمرُ، فضَّل شَهرا على شَهرٍ، وخصَّ بعضَها بِمَزِيدِ الثَّوابِ والأجْرِ، منها شهر شعبان الذي خَصَّه بتشعّب الخيرات والإحسان، وعظّم حرمته على سائر الشهور بليلة نصفه العظيمة الشأن، المخصوصة بالمغفرة العامّة إذا سَلِمتِ القلوب مِنَ الكَراهِيَّةِ والحِقْدِ والجَفاء. وعُمِرتْ بِالحُبِّ والوَفاء، وتَنَاسَى النَّاسُ الخُصُومَةَ وَالعَدَاءَ، فسبحانه من إله كريم منّان. إختصّ شهر شعبان بالعديد من المزايا الحسان. وجعله طليعة شهر رمضان. وموسما من مواسم الخير والغفران. وَأَشْهَدُ أَنْ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، زيّن قلوب أوليائه بأنوار الإتّفاق والوفاق، وسقى أسرار أحبّائه شراباً لذيذ المذاق، وألزم قلوب الخائفين الوجَل والإشفاق، فلا يعلم الإنسان في أيِّ الدواوين كُتب ولا في أيِّ الفريقين يساق، فإن سامح فبفضله، وإن عاقب فبعدلِه، ولا اعتراض على الملك الخلاّق، وأشهد أنّ سيّدنا محمدا عبد الله ورسوله. وصفيّه من خلقه وخليله، خَيْرُ مَنْ فَرِحَ بِقُدُومِ مواسم الخير وَاستَبْشَرَ، وَحَثَّ أُمَّتَهُ عَلَى التَّزَوُّدِ فِيها بِزَادِ التَّقْوَى لِيَوْمِ المَحْشَرِ، الذي كان يتقرَّب لمولاه في ليلة النصف من شعبان بكثرة السجود. متعوّذا حامدا بمحامد تليق بذلك المعبود.

هذا محمّدٌ صلّوا كلُّكمْ عَلَنًا * عليه فَهْو ليوم الحشر عمدتُنَا
ومِنْ مهاوي الرَّدَى والزَّيْغ أنقذَنا * يا مرتَجِين نوالاً من عطيّتِهِ
صلّوا عليه وزيدوا في محبّتِهِ

اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيّدنا محمّد. إمام الزُّهَّاد والعُبّاد. وعلى آله النجباء الأفراد. وصحابته ذوي الجِدِّ والإجتهاد. صلاة تُصلح بها منّا

القلوب والأجساد. وتحفظ لنا بها المال والأهل والأولاد. وتبلّغنا بها من رضاك ورضاه غاية القصد والمراد. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا رب العالمين. **أمّا بعد:** فيا أيّها المسلمون. . إنّ شهر شعبان هو الشهر الذي يمتاز بليلة فاضلة عظيمة مباركة. يتجلّى فيها ربنا الكريم بفيوضات رحمته الواسعة، ونفحات مغفرته الشاملة، وعطايا عفوه الكامل على جميع عباده المؤمنين، ويتجاوزُ فيها عنْ سيِّئاتِ العباد، فَيَغْفِرُها لَهُمْ، ويَمْحُو خَطَايَاهُمْ، إذا سَلِمَتْ صُدُورُهُمْ مِنَ الشَّحْنَاءِ، وَصَفَتْ نُفُوسُهُمْ مِنَ الضَّغَائِنِ لإخوانِهِم، فقد أخرج البيهقي والدارقطني من حديث بكر بن سهل عن هشام بن عروة عن أبيه عن السيّدة عائشة رضي الله عنها قَالَتْ:((كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ لَيْلَتِي، فَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدِي، فَلَمَّا كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَدْتُهُ، فَأَخَذَنِي مَا يَأْخُذُ النِّسِاءَ مِنَ الْغِيرَةِ، فَتَلَفَفْتُ بِمِرْطِي. وَاللَّهِ مَا كَانَ مِرْطِي قَزًّا وَلَا خَزًّا وَلَا حَرِيرًا وَلَا دِيبَاجًا وَلَا قُطْنًا وَلَا كِتَّانًا وَلَا صُوفًا، قِيلَ: فَمِمَّ كَانَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَتْ: كَانَ سَدَاهُ شَعْرًا وَلُحْمَتُهُ فِي أَوْبَارِ الْإِبِلِ، قَالَتْ: فَطَلَبْتُهُ فِي حُجَرِ نِسَائِهِ فَلَمْ أَجِدْهُ، فَرَجَعْتُ فَانْصَرَفْتُ إِلَى حُجْرَتِي فَإِذَا بِهِ كَالثَّوْبِ السَّاقِطِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخيَالِي، وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي، هَذِهِ يَدِي وَمَا جَنَيْتُ بِهَا عَلَى نَفْسِي، يَا عَظِيمُ يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ اغْفِرْ لِيَ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ، أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي دَاوُدُ: أُعَفِّرُ وَجْهِي فِي التُّرَابِ لِسَيِّدِي وَحُقٌّ لَهُ أَنْ يَسْجُدَ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، ثُمَّ رَفَع رَأْسَهُ فَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا مِنَ الشِّرْكِ نَقِيًّا لَا كَافِرًا وَلَا شَقِيًّا. ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ: أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءًا عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَدَخَلَ مَعِي فِي الْخَمِيلَةِ وَلِي نَفَسٌ عَالٍ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ النَّفَسُ يَا حُمَيْرَاءَ؟، فَأَخْبَرْتُهُ، فَطَفَقَ يَمسح رُكْبَتَيَّ بِيَدَيْهِ وَيَقُولُ: وَيْحَ هَاتَيْنِ الرُّكْبَتَيْنِ مَاذَا لَقِيتَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبانَ، يَنْزِلُ اللَّهُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَغْفِرُ اللَّهُ لِعِبَادِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ)). وفيما رواه البيهقي:((لا ينظر الله

فيها إلى مشرِك ولا مشاحِن ولا إلى قاطِع رحم ولا إلى مُسْبِل ولا إلى عاقٍّ لوالديه ولا إلى مُدْمِن خمر)). وروى ابن حِبّان والطبراني عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رضي الله عنه عَن ِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:((يَطَّلِعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إلا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ)). والمشاحن هو المعادي لأخيه المسلم، والشَّحناءُ دَاءٌ عُضَالٌ مَا دَخَلَ قلباً إلا أَفْسَدَهُ، ولاَ تَسَلَّلَ إلىَ نَفْسٍ إلاَّ أَنْبَتَ فِيهَا البُغْضَ والكراهيةَ، ولاَ تَمَكَّنَ مِنْ أحدٍ إلا حَمَلَهُ علَى هَجْرِ أهلِهِ وإخوانِهِ وأقاربِهِ وجيرانِهِ، أيّها المسلمون. إنّ هذا الحديث النبوي الذي يقرن بين الشرك والحقد والشحناء ليشير إشارة واضحة إلى أمر أساسي ينبغي أن نتفطّن له، ويجب أن ننتبه إليه، واللبيب بالإشارة يَفهم، ذلكم هو ضرورة غسْل قلوبِنا وتطهيرِها في هذا الشهر بالخصوص. أوّلاً: لتكون أهلا لتنال هذه الجائزة الكبرى جائزة المغفرة، وثانيا: لتكون مستعدّة لاستقبال شهر رمضان بما يليق به. من طُهر وصفاء. وجمال وكمال، وذلك بتحسين العلاقة مع الله تعلى بالإخلاص في الأقوال والأعمال، وتحسين العلاقة مع الناس بالتوبة من جميع ما يمسّ الأخوة الإسلامية الإيمانية. فَحَرِيٌّ بنا أن نغتنمَ هذه الليلةَ المباركة، فهي مناسبة عظيمة لجمع الشملِ. وصلة الرحم. وتقويةِ أواصرِ المحبةِ بينَ الناسِ، فيا مَن بينه وبين أحد خلاف أو خصومة سواء من والديه أو أقاربه أو جيرانه أو أصدقائه بادِرْ إلى إصلاح ذاتِ البين والعفو والصفح، أيّها المسلمون. تكلّمنا في الخطبة الماضية عن الصنف الأوّل المحروم من مغفرة الله تعالى في هذه الليلة الفاضلة ألا وهو المشرك. واليوم إن شاء الله تعالى سنتكلّم في خطبتنا هذه عن الصنف الثاني وهو المشاحِن وما أدراك ما المشاحن. أيّها الأحباب والخصلة الثانية المانعة من نيل مغفرة الله في ليلة النصف من شعبان هي المشاحنة مع أحد عباد الله المؤمنين. والمشاحنة هي حقد المسلم على أخيه المسلم. وضغينة قلبه وغلّه عليه. وبغضه له. لغير سبب شرعي، ممّا يؤدّي إلى التدابر والتقاطع. والشحناء من الأخلاق القبيحة التي لا يليق أن تشيع بين المؤمنين، وسلامة

الصدر منها من أروع الأخلاق التي تُدخل الجنّة، فصفة المؤمنين السائرين على نهج الأنصار والمهاجرين أنهم يقولون في دعائهم: ربنا((وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا))، وفي سنن ابن ماجه بسند صحيح. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، قَالَ:((قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ، صَدُوقِ اللِّسَانِ. قَالُوا: صَدُوقُ اللِّسَانِ نَعْرِفُهُ، فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ، لَا إِثْمَ فِيهِ، وَلَا بَغْيَ، وَلَا غِلَّ، وَلَا حَسَدَ)). وفي مسند الإمام أحمد عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ:((كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. فَطَلَعَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ تَنْطِفُ لِحْيَتُهُ مِنْ وُضُوئِهِ قَدْ تَعَلَّقَ نَعْلَيْهِ فِي يَدِهِ الشِّمَالِ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِثْلَ الْمَرَّةِ الْأُولَى، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ أَيْضًا فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى مِثْلِ حَالِهِ الْأُولَى، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَقَالَ: إِنِّي لَاحَيْتُ أَبِي فَأَقْسَمْتُ أَنْ لَا أَدْخُلَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُؤْوِيَنِي إِلَيْكَ حَتَّى تَمْضِيَ فَعَلْتَ. قَالَ نَعَمْ قَالَ أَنَسٌ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثَ فَلَمْ يَرَهُ يَقُومُ مِنْ اللَّيْلِ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا تَعَارَّ وَتَقَلَّبَ عَلَى فِرَاشِهِ ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَبَّرَ حَتَّى يَقُومَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا. فَلَمَّا مَضَتْ الثَّلَاثُ لَيَالٍ وَكِدْتُ أَنْ أَحْتَقِرَ عَمَلَهُ قُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنِّي لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي غَضَبٌ وَلَا هَجْرٌ ثَمَّ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَكَ ثَلَاثَ مِرَارٍ: يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. فَطَلَعْتَ أَنْتَ الثَّلَاثَ مِرَارٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ آوِيَ إِلَيْكَ لِأَنْظُرَ مَا عَمَلُكَ فَأَقْتَدِيَ بِهِ، فَلَمْ أَرَكَ تَعْمَلُ كَثِيرَ عَمَلٍ، فَمَا الَّذِي بَلَغَ بِكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ، قَالَ: فَلَمَّا وَلَّيْتُ دَعَانِي فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ؛ غَيْرَ أَنِّي لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي لِأَحَدٍ مِنْ الْمُسْلِمِينَ غِشًّا وَلَا أَحْسُدُ أَحَدًا عَلَى خَيْرٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذِهِ

الَّتِي بَلَغَتْ بِكَ، وَهِيَ الَّتِي لَا نُطِيقُ)). فسلامة قلبه من الغل والحقد هي التي بلّغته هذه المنزلة. فهنيئاً لأصحاب القلوب السليمة فلهم النجاة يوم القيامة. أيّها المسلمون. الشيطان ينزغ بينكم لتتشاحنوا فتُحرَموا من مغفرة ربكم، فاحذروا نزغاته كما حذّركم ربكم بقوله في سورة الإسراء:((وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا)) واعتصموا بالله ((وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ)). ويسعى الشيطان للتحريش بينكم، فاحذروا تحريشه، ففي صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما. قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول:((إنَّ الشَّيْطانَ قدْ أيِسَ أنْ يَعْبُدَهُ المُصَلُّونَ في جَزِيرَةِ العَرَبِ، ولَكِنْ في التَّحْرِيشِ بيْنَهُمْ)). وإنّ من أكثر أسباب الشحناء تفشيّا: التنافس على حطام الدنيا، ففي صحيح مسلم عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، قَالَ: قال رسولَ الله صلى الله عليه وسلم:((إذا فُتِحَتْ علَيْكُم فارِسُ والرُّومُ، أيُّ قَوْمٍ أنتُمْ؟ قالَ عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ: نَقُولُ كما أمَرَنا اللَّهُ، قالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: أوْ غيرَ ذلكَ، تَتَنافَسُونَ، ثُمَّ تَتَحاسَدُونَ، ثُمَّ تَتَدابَرُونَ، ثُمَّ تَتَباغَضُونَ))، نعم هذا هو واقعنا. فيا عباد الله. حطام الدنيا أحقر من أن تتقاطعوا من أجله، فلا يحملنّكم حطام الدنيا على الخصومة في المحاكم. لماذا يتهاجر الأرحام بسبب شيء لا يساوي عند الله جناح بعوضة، لماذا يختصم الإخوة والأخوات السنوات فلا يقتسمون الميراث لخلاف على شيء زائف زائل، ليرض المؤمن بما قسم الله له. وسيكون أغنى الناس وإن كان يعيش على الكفاف. وإنّ من أسباب الشحناء: الحسد والغش. والظلم والكِبر. والطعن في النسب. كلها من أسباب الشحناء، ففي صحيح مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:((لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا. وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ. بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ

الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، ومَالُهُ، وعِرْضُهُ)). أيّها المسلمون. فهذه أيام شهر شعبان فيها دعوة من الله لترك الشحناء والتخاصم والإبتعاد عن الأحقاد والضغائن. فمن كان في قلبه شحناء أو حسد، أو بات حاقدا على أحد، فاستغفر ربه وأناب، واستعجل التوبة فتاب؛ أمن ظلمة القلب وقسوة الحجاب، فكم من ساعة قرب من الله تعالى حرمها الإنسان بشحناء في قلبه، وضغينة في صدره، فعَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:((يَطَّلِعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ)). فانظروا يا عباد الله كيف أدت الخصومات والمشاحنات والوقوع في المحرمات إلى حرمان أصحابها من مغفرة رب الأرض والسموات، وقد تفضل الله سبحانه وتعالى علينا في هذه الأيام والليالي المباركات لنطهر فيها القلوب ونكثر من التوبة والاستغفار، مع الندم وعدم الإصرار، ونكثر من السجود مع الخشوع والانكسار، فاتقوا الله عباد الله. وأصلحوا ذات بينكم، واصطلحوا، وأصلحوا بين أخويكم. واتقوا الله. ودعوا الحقد والشحناء. ليعود عليكم ربكم بالمغفرة. فالمبادرة إلى العفو والصفح عن عباد الله .ففي صحيح مسلم عن أبي هُريرة رضي الله عنه أَنَّ رسولَ اللَّه صلى الله عليه وسلم قَالَ:((مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ للَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ)). وقال تعالى:((وَإِن تَعفُواْ وَتَصفَحُواْ وَتَغفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)). اللَّهُمَّ أنزع الحقد والغل والبغضاء والحسد مِن قلوبنا، اللهم اجعل قلوبنا نقية تقية صافية يا رب العالمين. اللَّهُمَّ طهّر قلوبنا مِن الكبر والنفاق والسمعة والرياء، اللَّهُمَّ اجعل قلوبنا على الوجه الذي يرضيك عنّا، برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم استعملنا في طاعتك. ووفّقنا لمَا يرضيك عنّا، اللهم بلّغنا رمضان، اللهم وفّقنا لصيامه وقيامه على الوجه الذي يُرضيك عنّا يا أرحم الراحمين، اللهم اجعل قدومه بشرى نصر وتمكين وعز للأمّة الإسلامية، ((رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا

رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ)). بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا رب العالمين. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين. اهـ